

## الفنانة يسرى العبادي والإشتغال على فضاء اللوحة

# عودة الذات لإستذكار البراءة

مؤيد داود البصام



بغداد

يقترّب عالم الفنانة يسرى العبادي من فنتازيات الطفولة والعفوية وروح البراءة التي تلاحقها عبر الوانها وخطوطها ونصوصها، فهي تبحث وتلاحق عالم البراءة والطفولة الذي ما زال يحمل الكثير من الأسرار التي تثير الدهشة والتأمل وروح العفوية، منذ حاول الفنان خوان ميرو نقل أحلام الطفولة، ورؤاه الحلمية بلا وعي وبدون ان يتحكم الوعي في حركة اليد على ظهر اللوحة، من أجل إطلاق وبعث الفرح والعفوية الطفولية من الأعماق السحيقة للذات البشرية التي تكسدت عليها إقتال الحياة عبر الزمن العاش،

إيجاد المعادلة الموضوعية بين قدرتها في السيطرة على ما حصلت عليه من المعرفة والتجربة المتراكمة خلال دراستها للفن وبين الرؤيا الطفولية لأحلام ومخيال لا يحده حدود، كم من الذكريات محجوزة في جوف غرفة الذاكرة في أعماق العقل البشري، يتسع جمالها لتغيير رؤية الواقع بغير ما هو عليه، وهي تحاول الانتماء الى تلك اللحظات والوصول إليها عبر اللون والخط وإعادة صياغة الحركة للشخص، وإغراق هذا الوجود المحتدم بالصراعات والمشاكل والهموم اليومية لواقع الحياة المصرية بكل ما يحمله من ثقل، محاولة للوصول إلى البهجة والسعادة

الدهشة واكتشاف العالم الذي لم ير بكل إبعاده ، فالرؤية لدى الطفل شمولية وخياليه فيها من الاتساع ما لا يمكن أن يصل اليه الراشد، لهذا تشكل هذه اللحظات للراشد أحلام تعبر خاطر الإنسان فتثير شجوننا كانت كامنة تتكسد فوقها عشرات اللحظات والأحداث التي حفرت ندوبا سحيقة في اعماقه التي عاشها خلال نضجه، تتحرك من الأعماق لترتفع لحظة احتدام ثقل الحياة والواقع ومحاوله الهروب من ضغوطات الواقع، ولعل العناوين للمعارض الفردية او الثنائية التي عرضت فيها إعمالها الفنانة يسرى العبادي تحيلنا الى هذه الأبعاد التي تشتغل عليها، وتحاول

وباعماله ولدت مدرسة فنية تتبع اعماق الذات وتهتم بالرؤية الذاتية، وكان ظهور هذه الأعمال الفنية والأدبية مصاحبا لظهور مدرسة التحليل النفسي والبحث عن الذات في بداية القرن العشرين، وهي الإشكالية بذات الرؤية التي جعلت الكثير من الفنانين يحملون هذه اللحظة وتجلياتها والعودة للفطرة والطبيعة الأولى، ففيها هذا المحصول للقيم الجمالية التي تأسر العقل وتتخذ الوجدان، ففي مرحلة الطفولة تخيلات يحاول فيها الطفل جر الانتباه له، وهي أفعال أو لغة يصعب التفكير أو قراءة انتمائها لأنها تمثل لحظة

**العبادي في سطور**  
يسرى العبادي خريجة أكاديمية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم / سنة 1985. وعضو جمعية التشكيليين العراقيين و نقابة الفنانين العراقيين. اقامت المعرض الشخصي الأول بعنوان "اشراقات" على دار افق / 2002. والثاني على قاعة المنتدى الثقافي للمرأة/ 2003. / شاركت في كافة المعارض المقامة داخل البلد، منها المعرض الخاص بيوم المرأة 2005 على قاعة الوساطي. / شاركت في المعرض المقامة خارج العراق منها معرض في قاعة رؤى في عمان/الأردن. / واقامة ستراد درويش في قاعة الأندى عمان. الأردن/ شاركت في العديد من المعارض منها في دبي والمانيا وفرنسا وأمريكا وأسبانيا. / وآخر مشاركتها المعرض المشترك لفنانين من العراق في الكويت 2016/ عملت رسامة في جريدة بغداد 2002/ وجريدة الأديب 2004/ وجريدة الحقيقة 2003/ تعمل الآن اختصاصية تربوية في وزارة التربية العراقية/ اخصاص تربية فنية. حصلت على العديد من الشهادات التقديرية منها :- شهادة تقديرية من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عام 2002 وعام 2003. / مركز الفنون بمناسبة يوم الفن 2003 و2002. / مركز الفنون بمناسبة يوم الفنانين 2003. / بمناسبة يوم الموسيقى 2003. / شهادة تقديرية من وزارة الثقافة عام 1991/ 2001 / 2002 / 2004 / 2005 / بمناسبة يوم المرأة..

يسرى العبادي، توحى بذلك الجهد الجمالي لتطويز اللوحة وتوسيتها، من دون ان تفقد عليها، وتترك الحرية في الإبعاد الجمالية للتكوين العام للوحة بالمساحات والفضاء المدروس عند انشاء اللوحة باحتواء الكتلة مهما اتسعت، وهي الميزة التي تتصف بها لوحاتها لتشكيل المعطى الجمالية للتكوين بين الكتلة والفضاء، فكتلتها حرة غير مقيدة، تمثل تجربة الدهشة والتأمل الأولى لحرية الفكر عند الإنسان، بينما الفضاء لديها مساحة مدروسة لحركة الكتلة، فهي تهتم بالكتلة على أساس التوافق بين الرؤيا للحياة وبين جمالية البناء العام للشكل، ليتحقق هذا البعد المدهش في حركة الكتلة داخل فضاء غير محدد، وعلى الرغم من المساحات الواضحة للخلفية، ولكن مع هذا الفراغ الذي تسبح فيه الكتلة بحرية، والغاء البؤرة المركزية تخفي القاعدة التي تحمل ثقل الكتلة وتوازنها في بناء اللوحة أكاديميا، لتجعل سطح اللوحة ذات منظور واحد، وتتحرك كتلتها لتخلق منظورها الخاص في الرؤية البصرية، متجانسة مع استنطاقها للقيمة الجمالية للون، وتاطير وجوه أشخاصها ذات الشبه بالإقمار أو الأقراص الطائرة، ويشكل اللون الأسود البؤرة التي تعتمد عليها في تحقيق الألوان الأخرى للقيمة البعد الجمالي عندما يتحقق ببد احترافية، ولهذا تلغي البؤرة المركزية للوحةها، فهي أصلا تخترقها، بهذه الموسيقى الطفولية التي تشتغل عليها، وكشافة الألوان ودمامتها لإظهار قيم جمالية تتجاسم مع النص المطروح.

بالذات، وعلى الرغم من وجود أعمال بخلفية الوان باردة، إلا إن الطابع العام للإكسسوارات كان بالوان مبهجة وحارة، وهو ما أسست له بهذا المزج بين اللون الواحد وإدخال لون رديف يكسر رتابة اللون الواحد في خلفية اللوحة، وظل مسارها الحلم بإشكال الفنتازيات التي تلاعبت فيها نحو تحريك الرؤية البصرية لتعميق الناحية التعبيرية في لوحاتها، متمثلة بين البساطة في النص وبين امتلاء اللوحة بسماة اللون، لقد كانت كما في معارضها السابقة تبرهن على قدرتها في استخدام اللون وإبراز قيمته للرؤية البصرية مما يجعل لوحاتها بإبعادها الجمالية، ذات قيم جمالية ونصية مشتركة، وضعت الرؤية البصرية بكثافة والزخرفة لتحريك الجو العام للوحة، باختيارات المنمنمات والإشكال الفلكلورية من وقائع الحياة الشعبية، في منحا لتأكيد الفطرية والعفوية، كما نجدها في رسومات الأطفال، وبخلفية ما يشبه (الأزرق) البسط الشعبية التي تنسجها أيدي فطرية، ولكنها رسومات تتشكل بتكوينات جمالية، فمن يمسح النظر في الإشغال الفلكلورية في الحياة أو الرسوم على الملابس، سيجد هذا النسيج المدروس لتجانس الألوان واختياراتهم للخطوط بحكمة مذهلة وفي بعضها ما يذهل وكأنها إعمال لفنان استقى قدرته من الدرس الأكاديمي الذي ينقص الفنان الفطري أصلا، ولهذا فإن إعمال الفنانين الفطريين عندما تدرس إبعادها الجمالية، تمنحنا ذات الشعور بأنها إعمال مدروسة لفنانين محترفين، إن اللوحة التي تشتغل عليها الفنانة

اشتغلت الفنانة يسرى العبادي، على فضاء اللوحة الذي احتوى التشخيص والمنمنمات لإشكالها المتنوعة من إظهار وحوانات وإشكال زخرفيه مختلفة، وتحركت في تشييد اللوحة وفضائها على وقع الرؤية العفوية بما قدمت شخصوها ورموزها الطفولية مع مفردات من الأشياء بصور الجسمادات أو الأوراد او مجموعة المنمنمات التي استقتها من المخزون السوري الشعبي والفن الإسلامي، إشكال تحلق في الهواء بصورة هلامية، لا قاعدة أو أرض لها سوى تحقيق هذا البعد التعبيري، للتححرر من مقننات الحياة، باستخدام التبسيط والإختزال والفنتازيات، وفي معظم إعمالها كان التشخيص الطفولي بحركاتهم وإشكالهم ووجودهم في عالمها الخاص، الطابع الغالب على إعمالها وأن افترقت إعمالها في كل مرحلة بين معرض وآخر بحجوم اللوحة، ظلت لفترة تقدم بإحجام صغيرة ثم انتقلت إلى المساحات الكبيرة أو بتغيير الأنماط التي تتعامل معها والتشخيص (الفكرات)، الا انها ظلت تبني لوحاتها على أساس الفرحة والعفوية وإشكال ما يسمى في المسرح (الفرجة)، اشتغلت على الألوان المبهجة والألوان الحارة



يسرى العبادي تقف بجانب احد اعمالها

## الفنون التشكيلية تكسر حاجزها بمعارض نوعية

# لوحات ومنحوتات وخزفيات تجمل قاعات الثقافة

وعرضت فيه لوحات، ونخطيطات، وأعمال في النحت، والخزف، والكرافيك، ليؤكد أن للمرأة بصمتها في سفر الفن العراقي.

لوحات زيت على قماش. احتضنت دائرة الفنون التشكيلية، صباح يوم الأربعاء 8 / 3 معرض المرأة "والذي يتزامن مع اعياد المرأة،



جانب من الحضور

على قاعة قسم المعارض في الطابق الأرضي من مبنى وزارة الثقافة في شارع حيفا . وقدم الفنان حسن فؤاد ما يصل إلى 40 عملاً فنياً مثلت مجمل تجربته في النحت والمصغرات .. وما ينتمي إلى الفن البيئي وشغل المعرض القاعة الرئيسية لقسم المعارض إذ تضمن أشكالاً من الحديد تمثل الطيور ومجسمات من الطبيعية. يوم الاثنين 27 / 2 شهد افتتاح معرض شخصي للفنان صالح رضا بعنوان "صمت الربيع"، على قاعة قسم المعارض في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة. قدم رضا 31 لوحة لمجموعة من أعماله التي تجسد الطبيعة فضلاً عن مواضيع أخرى .. 29 (كركليك) على ورق، وثلاث

والديكور) في القاعة الكبرى لقسم المعارض مركز الوزارة. وضم المعرض 18 لوحة مثلت مدارس بغداد اللوتبية التي تمتد إلى جيل الفنانين الرواد. **أنا مع جيشي** افتتح مدير عام دائرة الفنون التشكيلية الفنان شفيق المهدي، صباح يوم الأربعاء 18 / 1 والمناسبة تاسيس الجيش العراقي معرضاً بعنوان (أنا مع جيشي) في قاعة قسم المعارض في مقر الوزارة. **المعرض ضم 27 صورة فوتوغرافية للمصور على الغرابوي، و 42 لوحة فنية لعدد من الفنانين الذين مثلوا معظم المحافظات العراقية.** احتضنت دائرة الفنون التشكيلية، يوم الاثنين 1/30 معرضاً للنحات حسن فؤاد،

معرضاً فنياً، مثلت اتجاهات الفن التشكيلي في العراق بكل جوانبه، وللتعرف على المزيد من التفاصيل سلطنا الضوء على أهم المعارض التي أقامتها الدائرة خلال عام 2017. احتضنت قاعة كولونيكيان صباح يوم الأربعاء 11/1 الأعمال الفنية المشاركة في معرض (ملتقى بصمات من الفن التشكيلي) وبالتحديد على قاعة فائق حسن إذ شكلت الأعمال الفنية المشاركة، مشهداً مميزاً لـ45 عملاً فنياً لنضال عفرأوي ورمزي الخالدي وحسين البلداوي وآخرين. **أفتتح مدير عام دائرة الفنون التشكيلية الدكتور شفيق المهدي، يوم الاثنين 1/16 المعرض الاستعادي الثاني عشر للفنان رافع جاسم بعنوان (السيرة الفنية بين الوحدة**

معرضاً فنياً، مثلت اتجاهات الفن التشكيلي في العراق بكل جوانبه، وللتعرف على المزيد من التفاصيل سلطنا الضوء على أهم المعارض التي أقامتها الدائرة خلال عام 2017. احتضنت قاعة كولونيكيان صباح يوم الأربعاء 11/1 الأعمال الفنية المشاركة في معرض (ملتقى بصمات من الفن التشكيلي) وبالتحديد على قاعة فائق حسن إذ شكلت الأعمال الفنية المشاركة، مشهداً مميزاً لـ45 عملاً فنياً لنضال عفرأوي ورمزي الخالدي وحسين البلداوي وآخرين. **أفتتح مدير عام دائرة الفنون التشكيلية الدكتور شفيق المهدي، يوم الاثنين 1/16 المعرض الاستعادي الثاني عشر للفنان رافع جاسم بعنوان (السيرة الفنية بين الوحدة**

يشهد الفن التشكيلي العراقي، حراكاً كبيراً وحضوراً مميزاً بمعارض فنية وفعاليات وأنشطة ثقافية نظمتها دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة، استقطبت معها اعداداً كبيرة من الفنانين والمخفقين بشكل كسر معه أي حواجز ومعوقات كانت تمنع إقامتها فيما مضى، وأكدت على

وسام قصي



بغداد

ديمومة مسيرة الإبداع والجسمال، وأن الذاكرة التشكيلية مليئة بالعطاء والإنجازات الفنية التي مثلت الرافد الأهم لهذا الفن. وضمن هذا السياق نظمت دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، وخلال السنوات الثلاث الأخيرة أكثر من 250

يشهد الفن التشكيلي العراقي، حراكاً كبيراً وحضوراً مميزاً بمعارض فنية وفعاليات وأنشطة ثقافية نظمتها دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة، استقطبت معها اعداداً كبيرة من الفنانين والمخفقين بشكل كسر معه أي حواجز ومعوقات كانت تمنع إقامتها فيما مضى، وأكدت على

## زمان ثقافي

رسالة بغداد  
الصدر يوقع آخر كتبه

ضيف المركز العراقي للتنمية الإعلامية الباحث حسين محمد هادي الصدر لتوقيع آخر مؤلفات والتي صدر منها كتاب (إضاءات) وكتاب (بين المنشود والمشهود) وكتاب (ارقام وأحلام) يوم السبت الموافق 1-2018-6 على قاعة المركز ويحضر نخبة من المثقفين والادباء والإعلاميين ورؤساء المراكز البحثية والثقافية حيث ناقش الحضور عدد من المواضيع التي تضمنتها الكتب الصادرة في جلسة حوارية ادارها كلا من الدكتور صالح العلوي والدكتورة عهد عبد الواحد لتشهد اختتام الجلسة توزيع الكتب الصادرة على الحضور لتوقيعها من قبل المؤلف.

رسالة القدس  
ختم يعود لـ 2700 سنة

وقالت سلطة الآثار الإسرائيلية إن القطعة الأثرية موصوفة في نص عبري قديم بأنها "ملك لحاكم للمدينة" ويرجح أنها كانت على شحنة أو أرسلت كتذكار نيابة عن الحاكم الذي كان يشغل المنصب المحلي الأبرز في القدس آنذاك ويصور أثر الختم، وهو في حجم عملة صغيرة، رجلا واقفا في مواجهة آخر وكانه يقف أمام المرأة ويرتدي إثنان خيابا مقلمة تصل إلى الركبتين. وعثر على القطعة الفخارية قرب ساحة الحائط الغربي في البلدة القديمة بالقدس. ونقل بيان لسلطة الآثار عن عائلة الآثار شلوميت وكسلر "بدعم هذا المذكور في العهد القديم عن وجود حاكم للمدينة في القدس قبل 2700 سنة".

رسالة القاهرة  
إكتشاف كرافيتي أثري

أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس، اكتشاف جرافيتي (كتابة ورسم على الجدران) بمدينة الأقصر تعود لعصر الدولة المصرية الوسطى (- 2123 1778 ق.م) وقالت الوزارة، في بيان، إن البعثة الأثرية المصرية الإسبانية المشتركة اكتشفت قطاعتين كبيرين من الجرافيتي المنقوش على جبل بمنطقة وادي الخبيبة الملكية بمدينة الأقصر. وأضاف البيان: «كما تمكنت البعثة أيضاً من اكتشاف جرافيتي آخر يقع على مستوى أعلى من الجبل فوق قمة الوادي تعود إلى عصر الدولة الوسطى.» وأشارت إلى أن «تلك المنطقة المكتشفة مليئة بالجرافيتي التي لم تعرف من قبل، لذلك سيتم التركيز عليها خلال الفترة القادمة ومسحها مسحا دقيقا للكشف عما تحويه من نقوش».



صفحات تغني بلادياعلم العقل والحس والسمع والبصر

www.alefyaa.com  
@writers@azzaman.com  
20-28 Dalling Road  
Hammersmith  
London  
W6 0JB  
UK

